رياض الصالحين للنووي

76- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 52 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب فضل - 00:00:00

الاول عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة متفق عليه. وللبخاري فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة وعنه رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال - 00:00:20

اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري. رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه. وفي رواية للبخاري وكان احدنا يرزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه. عن النعمان البشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتسمون صفوفكم - 00:00:41

او لا يخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه. وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا كأنما يسوي بها انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله - 00:01:01

يسمون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سووا صفوفكم. هذا امر بتسوية الصفوف. وتسوية الصفوف كما تقدم - 00:01:21

يشمل امورا اولا الا يبدأ بصف حتى يكمل الذي قبله. ومنها ايضا التراص بين المصلين ومن تسوية الصفوف التقارب فيما بين الصفوف. بحيث يكون بين كل صف والذي يليه بمقدار السجود وزيادة يسيرة. ومن تسوية الصفوف ايضا تفضيل يمين الصف على شماله كما يأتي في - 00:01:41

حديث الباب ومنها افراد النساء بصفوف مستقلة بحيث انهن لا يصلين مع الرجال. قاسوا صفوفكم فان تسوية صف من تمام الصلاة. اي من حسن صلاة الجماعة. وفي لفظ من اقام الصلاة. اي انها من تمامه ومن حسنها - 00:02:11

اما الحديث الثاني فهو حديث انس رضي الله عنه انه قال عباد الله اقيموا صفوفكم ثم قال فاني اراكم من وراء ظهري. وهذه الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من وراء ظهره. انما هي - 00:02:33

خاصة بحال اقام الصلاة يعني عند اقام الصلاة وتسوية الصفوف وليس معنى انه يرى من وراء ظهره على سبيل الاطلاق. ولذلك لما ركع ابو بكرة رضي الله عنه دون الصف وفرغ النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:02:53

قال ايكم الذي ركع دون الصف؟ ولو كان يرى من وراء ظهره على سبيل الاطلاق لم يحتج ان يسأل فيقول من الذي فعل كذا؟ فالمهم ان هذا من ايات الله عز وجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال فاني اراكم من وراء ظهري - 00:03:13

واما الحديث الثالث حديث النعمان ابن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عباد الله لتسون صفوفكم او لو الله بين وجوهكم وفي لفظ بين قلوبكم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح صدورهم عليه - 00:03:33

الصلاة والسلام ويسويها كانما يسوي القداح اي السهام التي تستعمل في القتال. حتى اذا رأى قد عقلنا يعني فهمنا وادركنا اراد النبي

صلى الله عليه وسلم ان يكبر للصلاة فرأى رجلا باديا صدره - 00:03:55
يعني انه متقدم على الصف. فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. فدلت هذه الاحاديث على مسائل منها اولا مشروعية تسوية الصفوف. وان تسوية الصفوف من تمام الصلاة - 00:04:15
من كمالها وبهذا استدل جمهور العلماء رحمهم الله على ان تسوية الصف انه امر مستحب وليس بواجب لان تمام الشيء وكماله زائد عنه. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم فان تسوية الصف من اركان الصلاة - 00:04:35
او من واجبات الصلاة هذا ما عليه عامة اهل العلم. والقول الثاني ان تسوية الصف او الصفوف امر واجب اولا لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بها. والاصل في الامر الوجوب. وثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم توعد - 00:04:55
فقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. ومعلوم ان هذا عقوبة ولا عقوبة الا على ترك واجب او على فعل محرم. واما قوله صلى الله عليه وسلم فان تسوية الصف من تمام الصلاة - 00:05:15
فتمام الشيء قد يستعمل في الامر المستحب. وقد يستعمل في الامر الواجب. ومن استعماله في الامر الواجب قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. ومن فوائد هذه الاحاديث عناية النبي صلى الله عليه وسلم بتسويق - 00:05:35
الصفوف حيث كان يسوي صفوف اصحابه بالقول تارة وبالفعل تارة اخرى. ومنها ايضا ان ان الجزاء من جنس العقوبة. فكما ان الجزاء من جنس العقوبة فالاختلاف في الظاهر اعني اختلاف الصفوف وعدم - 00:05:55
استوائها سبب للاختلاف في الباطن وهو اختلاف القلوب وهو اعظم واشد. ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث او هذه الاحاديث جواز الكلام جواز الكلام بين اقام الصلاة والتكبير من فيجوز للامام ان يتكلم بعد ان تقام الصلاة وقبل ان يكبر. ولكن هذا مقيد بالحاجة. يعني - 00:06:15
احتاج ان يتكلم او ان ينبه على امر من الامور. والا فالمشروع انه بعد ان تقام الصلاة ان يشرع في التكبير ومنها ايضا انه ينبغي للواعظ ان يختار الكلمات التي يكون لها وقع في النفوس واثر - 00:06:45
لها على الامتثال والقبول. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عباد الله. وهذه الكلمة عباد الله تقتضي الخضوع والذل لله عز وجل. فاذا قال لك شخص يا عبد الله فان هذا - 00:07:05
يقتضي منك ان تخضع وان تكون ذليلا لحكم الله تبارك وتعالى. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام هنا لم يقل يا اصحاب او نحبا قال عباد الله اي ان مقتضى عبوديتكم لله عز وجل ان تخضعوا وان تمتثلوا لاوامره سبحانه وتعالى - 00:07:25
الا ومن ذلك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن فوائده ايضا من فوائد هذه الاحاديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على فهم وعقل ما يوجه اليهم من الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله حتى اذا رأى ان - 00:07:45
لقد عقلنا يعني فهمنا وادركنا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:05